بعد ضبطه السفينة الإماراتية.. الحوثيين يفضحون دعارة باعة الضمير

قبل ايام شهدنا "فزعة" عربية وامريكية وغربية واسرائيلية، في غاية التنسيق، تطالب الحوثيين اطلاق سراح سفينة الشحن الاماراتية، التي انتهكت المياة الاقليمية لليمن، وعلى متنها معدات عسكرية، واصفين الاجراء اليمني بانه قرصنة وتهديدا للملاحة الدولية في البحر الاحمر.

الافلام والصور التي بثها الحوثيين عن السفينة، رغم انها فندت الرواية السعودية كليا، بشأن حملها معدات طبية، الا انها لم تقلل من اندفاعة "الفزعة"، خاصة العربية، حيث اصدرت منظمة التعاون الاسلامي والجامعة العربية، بيانات، استنكروا فيها ما وصفوه بـ"عملية القرصنة والاختطاف والعمل الإجرامي"، وطالبوا "بإطلاق سراح السفينة فورا".

اللافت ان منظمة التعاون الاسلامي والجامعة العربية، تغطان دائما في نوم عميق، ولا تستفقيان منه الا عندما تطلب منهما السعودية ان تستفيقا، كما حدث عند ضبط السفينة الاماراتية، بينما لا تسمع لهما من صوت ازاء اكبر ماساة انسانية يعيشها ابناء اليمن، العرب المسلمون، بسبب العدوان الذي يُشن عليهم منذ 7 سنوات.

اللافت اكثر، ان هذه الفزعة الامريكية الاسرائيلية العربية، تلاشت واندثرت ولا تسمع لها حسيسا، عندما اقدمت السعودية اليوم على اختطاف ، سفينة وقود كانت في طريقها إلى ميناء الحديدة، واقتادتها الى ميناء جيزان السعودي، رغم تفتيشها وحصولها على تصاريح أممية، وبذلك تكون السعودية تحتجز حاليا خمس سفن وقود حصلت على تصاريح من الأمم المتحدة لدخول اليمن!!.

هذا العدوان السعودي الصارخ، على الحياة والانسان في اليمن، لا تتحمل السعودية وحدها نتائجه، فلولا الدعم الامريكي والغربي والاسرائيلي، لعدوانها على اليمن، ولولا الصمت الاسلامي والعربي، ازاء جرائمها وفي مقدمتها فرض الحصار التجويعي على الشعب اليمني، لما امكن للسعودية ان تقترف كل هذه الجرائم دون ان يرتد لها جفن.

كثيرا ما حذرت المنظمات الدولية دون جدوى، بسبب التأثير السلبي للمال السعودي، من ان الحصار الذي تفرضه السعودية برا وبحرا وجوا على اليمن، وخاصة حرمان الشعب اليمني من واردات الوقود وسلع أخرى، سيهدد حياة نحو 20 مليون يمني وتدفع بهم الى شفا المجاعة.

الشعب اليمني فضح ، بصموده الاسطوري، نفاق الدول الغربية التي تتشدق ليل نهار بحقوق الانسان، وكذلك دعارة منظمة التعاون الاسلامي وسفالة الجامعة العربية، اللتان تحولتا الى ما يشبه افرع لوزارة الخارجية السعودية، بعد ان باعوا القيم الانسانية والاسلامية والعربية بثمن بخس، وسيحكم التاريخ، وفي حكمه قسوة، على كل من باع ضميرة ودينه، واغمض عينيه عن الجرائم السعودية بحق الطفولة والانسان في اليمن، في مقابل المال السعودي القذر.